

دمية القصر

صاحب قرانه والصاحب المبر على أقرانه والمشار إليه من اشراف أطراف العالم والمخاطب على أعواد المنابر بالعدل العالم . ولم تزل حضرته مورد الآمال ومصدر الأموال . وله تفسير يقع في حمل بعير . وهو كما قال أبو الفتح البستي فيه : .

خلف بن أحمد أحمد الأخلاف ... أرني بسؤدده على الأسلاف .

وقصده أبو الفضل الهمذاني مادحاً فوصله بألف دينار . أنشدني له الشيخ أبو محمد الحمداني هذه الأبيات وعليها أمانة الإمارة : .

يقولون : لا تشرب ولست بصخرة ... من الصم في واد على نشز وعر .

ولكنني من عصبة آدمية ... كثير هموم القلب ممتلئ الصدر .

فلولا دفاع الكأس عني وذبيها ... لذبت كما ذاب اللجين على الجمر .

أبو حفص عمر بن الحسن الرخجي .

أنشدني الأديب أبو سعيد الحسن بن أحمد الطيسي قال : أنشدني ميمون الواسطي قال : أنشدني لنفسه هذا الرخجي : .

يا قوم إن غبت عنكم ... فإن قلبي لديكم .

وإن قصدت سواكم ... فوجه ودي إليكم .

وأنشدني الأديب أبو سعيد أيضاً قال : أنشدني العبد لكاني الزوزني هذه الأبيات للرخجي فيه : .

أديب يضيء به المجلس ... علينا من أنفسنا أنفس .

إذا زارنا بعد طول المطال ... وكادت رسوم الهوى تدرس .

تطيب بلقياه أرواحنا ... فداء لأنفاسه الأنفس .

ورأيت في بعض التعليقات منسوبة إليه : .

أبا الفضل يا من زانه الفضل والنجر ... أبا الفضل إلا أن يكون لك الفخر .

تبجح بأولاد كرام كأنهم ... نجوم إذا لاحت وطلعتك البدر .

فلا سلب الأولاد ظلك سرمداً ... فإنهم نبت وأنت لهم قطر .

يمد بقاء المكرمات وعهدها ... إذا مد في ظل البقاء لك العمر .

فعيش وابق مسروراً بهم في سلامة ... وشانك تحت الأرض يهدمه القبر .

أبو عمرو الصابوني السجزي .

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني العبد لكاني الزوزني قال :

أنشدني الصابوني لنفسه من قصيدة : .

مديحي فيك أنسابي ... مديحي كل إنسان .

وقدماً كان لي في المد ... ح والتشبيب أنسان .

وله أيضاً قصيدة في فاخر السجزي القاص : .

من عهده عهد قري ... ب بالتكفف والسغب .

وسعيت تطلب خيره ... لم تستفد غير التعب .

أبو بكر أحمد بن محمد العنبري السجزي .

نقلت من جزء للشيخ أبي القاسم عبد الصمد الطبري C أبياتاً له يهنئ بها بعض الرؤساء

بالنيروز : .

أقبل النيروز إقبا ... ل عروس تتكسر .

واكتسى الروض ثياباً ... بين ورد ومعصر .

وصفا الجو صفاء ال ... هنداوني المذكر .

قلت : عندي أن وصف الجو بالصفاء في النيارز مما يرد في نحر الوصاف العاجز . عاد الشعر

: .

وبدت رائحة الآن ... وار كالد المعنبر .

فعيون المزن من غي ... ر بكاء تتقطر .

قلت : وهذا البيت يدل على المناقضة فإن صفو الهواء مع تكدر المزنة الوطفاء وإضحاكها

الروض لفرط البكاء أخت بيض الأنوق والأبلق العقوق عاد الشعر : .

فترى في كل روض ... عندليباً يتحنكر .

وترى كل مكان ... مثل ديباج مشجر .

يا أبا منصور اشرب ... من يدي أغيد أحور .

من شراب خسرواني ... ي كلون الدم أحمر .

ها هو الإقبال قد أقبل والإدباد أدبر .

لا تزل في ظل عيش ... ناعم لا يتغير .

أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري السجزي .

كاتب الأمير خلف بن أحمد . اتفق اجتيازه بباخرز فمدح زعيمها بها الشيخ أبا الطيب

الخداسي بهذه القصيدة : .

دنا البين فانهل الدموع السواكب ... وعاد إلى قلبي الهموم الذواهب .

وقد جزعت نفسي غداة بدا لها ... غراب بتفريق الأحبة ناعب .

ومنها : .

وقائلة والدمع يستر خدها ... غداة استقلت بالرجال الركائب